اشتراك جريدة (القبلة) بمكة المكرمة
جدة
صاحب السعادة المسيو قوبي قنصل حكومة هولندة الفخيمة في جدة

العدد ١٣٤ السنة الثانية

القبلة

الرسائل
ترسل خالصة الاجرة
باسم مدير الجريدة المسؤل
محب الدين الخطيب
في المطبعة الاميرية بشعب جياد

الاشتراك
ريال مجيدي ونصف في الحجاز
وعشرة فرنكات في سائر الاقطار
وثمن النسخة ربع قرش

الاعلانات يتفق عليها مع ادارة الجريدة
العنوان التلغرافي (القبلة)

جريدة دينية سياسية اجتماعية تصدر مرتين في الاسبوع
لخدمة الاسلام والعرب

مكة المكرمة — يوم الاثنين ١٨ صفر الخير سنة ١٣٣٦

ابن الاناضول
والنهضة الحجازية

زارنا منذ بضعة أيام صديق فاضل غادر البلاد التركية من عهد قريب وحادثنا في مواضيع شتى من الشؤون الاصلاحية والاسباب العمرانية وقص علينا قصصاً متنوعا غريبا . واخبارا عجيبة شتى . من احوال الامم التي لاتزال رازحة تحت اعباء الجور التوراني . وحدثنا باحاديث جديدة عن فظائع الاتحاديين الذين ما برحوا يتفننون في اساليبها ويتنوعون في طرقها . واهم ما جاء في هذه الاحاديث نبأ يستحق الذكر ويسترعي الانظار . وهو حديث جرى بين هذا الصديق واحد الضباط الاتراك . وهو الملازم احمد (ض . ن) الأديبلي في منزله باحدى قائمقاميات ولاية (حلب)

قال الصديق لقد كانت لي بهذا الضابط (الذي يتقد غيرة على الاسلام ويضطرم فطنة وزكاءً) . صلة صداقة ومحبة قوية تأسست بيننا في الاستانة قبل اعوام ثم تقوت دعائمها بدمشق الشام في اوائل الحرب الحاضرة . وقد سمحت لي الفرص بمقابلته في تلك القائمقامية بعد انقطاع اخباره . وتوقف رسائله عني زمناً طويلاً

ولم نكن من قبل نعتاد الخوض في المباحث السياسية ولكنه في هذه المرة أخذ يستدرجني اليها وطفق يكلمني فيها بصراحة تامة . يعدها العقلاء ضرباً من الجنون في هذه الاوقات الحرجة التي اصبح فيها سيف البطش مسلولاً على رقاب كل من هو تحت سيطرة الاتحاديين وخصوصاً الذين في قبضة استبداد (جمال باشا) ومازلت اقصيه . ويدنيني . حتى جاهر لي بما يكن ضميره ودار بيني وبينه الحديث التالي :

. قال لي . هل تستطيع ياصديق ان تزودني باكثر مما أعلم عن انباء نهضة الشريف حسين فاني اتوق اليها كثيراً . قلت . انا لا أعرف ماالذي تعلمه أنت من اخبارها حتى ازودك باكثر منه . بل لا أعلم ان الشريف حسين قد نهض واني لاستبعد ذلك كثيراً لان المسموع عنه انه من انصار الحكومة الحريصين على ولائها . وانجاله في مجلس النواب يصوتون لحزبها . قال . أما أنا فعلى تمام الثقة بانك عالم بتلك النهضة وعارف بشيء كثير من اخبارها ولكنك تتجاهل وتتغالط . فلا تكتمني شيئاً مما تعلم وتالله أني لصديق أمين . واذا كنت لا تزال تسيء بي الظن ولا تريد ان تجول معي في مثل هذه المباحث التي اريد ان انير بها الطريق الى امنيتي . فلا أريد ان اشق عليك وكن معي كما تحب ان تكون ولكن استمع لما اقول فاني لا اتحاشى عن التصريح لك بكل ما أريد . فربما تسمح لنا الظروف وتساعدنا الاقدار على نيل الاماني والاوطار . فنلتقي جميعاً تحت لواء الشريف وفي كنفه لاداء ما يدعونا اليه واجبنا الديني الاسلامي المبين . فقد طفح الكيل وبلغ السيل الزبى . قلت . شف . مسامعي بما شئت فاني عند ظنك بي بل وفوق ما توسمت فيّ من حفظ العهد وكتمان السر وصدق الاخاء . واذا سمعت حديثك ولا حظت فيه شيئاً استطيع ان اشاركك في محمله . شاركتك بمقدار ما أعلم من غير تردد . قال . قد اتصل بي وأنا في الاستانة ان في الحجاز حركة ثورية . ومهما بولغ في تقليل اهميتها والمظاهرة بعدم الاكتراث بها فقد كنت اشعر بان الحكومة توجس خيفة منها وتحسب لمصيرها حسابا طويلا ثم تأكدت يوم سفري من الاستانة قاصداً دمشق مع (الطوابير) المرسلة امداداً لجيش جمال باشا ان المسئلة ليست كما كان يظن وكما كانت تذيعه البيانات الرسمية من انها . حركة عصابات متمردة وثورة عصاة اشقياء تطاردهم حامياتنا التركية في الفيافي والقفار بل هي مسئلة عنصرية بنيت على قواعد متينة وتأسست على دعائم راسخة . كما عرفت ايضاً ان الحكومة مهتمة باصر هذه الثورة اكثر من اهتمامها بكل شؤنها الحربية وأمورها الداخلية والخارجية . وكان تأكدي هذا ناتجا من خطبة القاها علينا في ذلك اليوم القائد اسماعيل حقي بك في (نور عثمانية) فقد قال فيها (اذا لم تفتحوا اعينكم يا ابناء جنكيز وتستيقظوا لما يهددكم به متوحشوا الجزيرة الحفاة العراة . وتعرفوا كيف تقمعون ثورتها في بداية امرها والآ داس العرب باقدامهم على هامة مجدكم وقضوا على عظمة ملككم . يا ابناء هولاكو وتيمورلنك فالثورة الحجازية اليوم هي لكم مسئلة . حياة . أوموت . فلا تستخفوا بها واعرفوا انكم ان استطعتم ان تخنقوها في مهدها نجحتم والآ فلا) ولما وصلت الى (الشام) علمت اكيداً ان القائم بالحركة الحجازية هو الشريف (حسين) المعروف لدى الاتراك انفسهم بالعقل والروية والدهاء وبعد النظر وان حامياتنا في كل الحجاز قد سلمت له ونادى العرب باسمه ملكاً عليهم فسررت بهذا النبأ العظيم سروراً لا يقل عن سرور ابناء العرب الخلص الصميمين . وأنه ليشاركني في هذه المواطف مئات الالوف من ابناء (الاناضول) الذين لا يتفقون هذه الثورة التي يقوم بها ابن نبينا الاعظم صلى الله عليه وسلم بصفة نهضة قومية فقط يراد بها اعادة مجد العرب . ولكنهم يعدونها ايضاً نهضة دينية يراد بها نصرة الاسلام الذي اصبح اسماً . لا يعرف له مسمى بين هؤلاء المتغلبين . وهذا اعظم ما يهمنا نحن الاناضوليون لاننا مسلمون قبل كل شيء وعواطفنا الاسلامية لا تعلوها عاطفة في الارض مهما كانت صفتها ونزعاتها والرجل منا يضحي تركيته وكل عزيز لديه في سبيل دينه وفداء لاسلاميته التي هي اعز الاشياء لديه واقدسها . والحكومة نفسها تعرف ذلك عنا ولهذا تراها تتوسل الى قضاء مآربها من وتنفيذ مشاريعها لدينا بعلماء الدين الذين تدنيهم وتنفق عليهم الاموال الطائلة ليكونوا وعاظاً مرشدين يجيبون للامة باسم الدين ما تريده الحكومة باساليب متنوعة وطرق مختلفة . واذا أرادت ان تسقط احداً في انظار الجموع اذاعت عنه انه مخالف للمذهب . أو فاسد الاعتقاد . او انه مبغض للصحابة رضوان الله عليهم على الاقل وهذا كاف لاسقاطه في نظرهم ونحو ذلك . من الامور المعروفة لدى من يتتبع سير الطرق التي يتوسل بها الاتحاديون لغاياتهم من عهد مديد

وان إخواننا الحجازيين ليشهدون لنا بطيب اخلاقنا الدينية وحسن عقائدنا الاسلامية الراسخة في نفوسنا النقية وسريرتنا الطيبة . وهم قد عرفوا ايضاً مقدار محبتنا لهم وتبركنا بهم وعظمة اجلالنا لمقامهم الديني الذي يقدسه ويجله صغيرنا وكبيرنا . اللهم الا أفراداً من ناشئتنا التي اسيئت تربيتها فقسدت ضمائرهم واسودت قلوبهم . وهم الذين يجب ان لا يؤاخذنا سادتنا العرب بمساويهم وسيئات عقائدهم التي يبرأ ابن (الاناضول) السليم منها مادامت السموات والأرض . قال الصديق . وقد كان هذا الضابط يكلمني بهذه الاقوال وهو متحمس جداً وعلائم التأثر الشديد بادية على وجهه ولذلك اثر في كلامه حتى اضطرني ما وجدته في نفسي حينئذ الى اجاهره قائلاً الآن حصحص الحق . انا لا اكتمك اني اعلم شيئاً عن احوال الحجاز لاينقص عن علمك ولا يزيد اللهم الا اني سمعت في الايام الاخيرة خبراً لا اعرف مقداره من الصحة

وهو ان المسئلة لم تقتصر على الحجاز فقط بل تجاوزته الى سوريا لأن قبائل الشريف الموجهة تحت قيادة انجاله قد وصلت الي بادية (الشام) وما زال عربانها ينضمون اليهم . فالامر اكبر مما قد سمعت .

لا اكتمك هذا من جهة ومن الاخرى أؤكد لك ان الحجازيين وغيرهم من ابناء الضاد يشكرون مثل هذه العواطف ويقدرونها كما يجلون كل تركي يذعن للحق ولا يتمامى عن الحقائق . ولكن اسمح لي ان اقول لك اننا لانشق بان الاتراك اياً كانوا يعترفون للعرب بهذا الحق الصراح الذي تقاتل الحجازيون من اجله ، وترتاب كثيراً في رضائهم عن هذه النهضة وسرورهم بها وهذا من الحزم الواجب لمثل هذه المشاريع الكبرى . فقاطعني قائلاً . لا . بل اسمح لي انت ان اقسم بديني وشرفي مؤكداً لك ان كل ابناء الاناضول الذين لم تفسد اخلاقهم تلك التربية الفاسدة التي تدرجت اليهم من (الاستانة) و (سلانيك) لايزالون يرون في العرب هذا الرأي وخصوصاً في الحجازيين وسادتنا ابناء الرسول وان كل من علم منهم بامر النهضة الحجازية اصبح يتمنى لها النجاح والظفر وينتظر منها خيراً كبيراً للاسلام والمسلمين

اذا تقرّر هذا في ذهنك عن ابناء الاناضول وعلمت أنهم يرجحون مصلحة الاسلام على كل مصلحة حتى على مصالح الجنسية التركية اذا تعارضت المصلحتان . فقد ايقنت انهم يميلون بقلوبهم الى من يرون فيه خير دينهم من غير تردد وهم لم يجدوا من ولاة الامر في الاستانة اليوم شيئاً من ذلك بل شاهدوا فيهم ورأوا من افعالهم التي يجاهرون بها ما يدلّ على تقصدهم اضعاف رابطة المسلمين وتقليل اهمية المسئلة الدينية في نظر الناس كي يتسنى لهم يوماً ما ان يتظاهروا بنزع تلك الصبغة الاسلامية تماماً ويطرحوا عن عواتقهم قيودها وهذا اعظم ما يطمحون اليه . ولا اظنك قد نسيت انهم قد بدأوا بتنفيذ هذا المبدأ قبل الحرب . عند ما قيدوا الدروس الاسلامية وحددوا ما يدرس من كتبها وتعمدوا ازالة هيبة العلماء في نظر العامة بامتهانهم واسقاط حيثياتهم . ثم تجرّؤا بعد اعلانهم الحرب واستنادهم على قوة الالمان على ماهو ادهى وأمر . فاحتقروا المساجد وادخلوا اليها ضباطاً جرمانيين يتحكمون فيها بارقاب المسلمين وتجاهروا بالفحشاء والمنكر ونهوا الجند عن الصوم والصلاة ورفعوا حجاب النساء وارغموا الجنود على تناول المسكرات عند ارادة الهجوم . وقد شاهدت من فظائع الضباط الالمانيين ومن على شاكلتهم من اخواننا في سلانيك ما يدمي القلوب ويفتت الاكباد ورأيت من معاملتهم للجنود والامة مالا نبيحه شريعة من الشرائع السماوية او الوضعية ولا ترضاه رفات آبائنا واجدادنا التي تنادينا من مراقدها . اياكم وهذا الصغار . اياكم وهذا الذل والهوان . ولا حاجة بي لان اعدد لك فظائع القوم من هذا القبيل فقد ذاع نبأها حتى عم البقاع وملأ الاسماع ولكني اذكر لك حادثة جرت معي قبل يومين ولا تزال بقايا تأثيرها منها مخلة بنظام حياتي حتى هذه الساعة . فبينما كان احد الجنود الانضوليين البائسين متجهاً نحو القبلة المشرفة . يركع ويسجد . في الساحة الخارجية للثكنة اذ وقف على رأسه . احد الضباط الالمان وأخذ ينظر اليه شزراً ثم رفع سوطاً كان بيده وضربه به ضربا مبرحا وهو يقول (حتى م ! هذه الجهالة التي لاتريدون ان تفارقوها ايها الاتراك) ذلك لانه تخلف عن الدخول الي ميدان التمرين الرياضي مقدار هذه اللحظة القصيرة . وانا واقف انظر اليه !! ولم يكفه ذلك حتى التفت الىّ قائلا بصوت عال شديد . وقد اخذت منه الحدة كل مأخذ (وانت ماشأنك ايها الضابط) فاطرقت برأسي ومضيت في طريقي اتمثر في رداء الذل

وهذا قليل من كثير مما جرى عليّ ايها الصديق . دع عنك العرب . فاي تركي يرضى بان يرضخ لهذا العار . الذي اهون منه على الكريم الانتحار . فالسعادة كل السعادة لمن ساعدته الاقدار . بالخلاص من ايدي هؤلاء الاشرار .

واني استطيع ان اعدلك الوفا من الانضوليين الذين اعرفهم حق المعرفة واعلم انهم بائسون . من هول مارون . يرجون الخلاص من اولئك الطغاة ويدعون الله ربهم بان يقيض لهم فرجا من هذه الاهوال ومخرجا . وينتظرون بفروغ صبر من يأخذ بايديهم ويقيم بينهم شعائر الدين . ويعمل لاعلاء شأن المسلمين . واؤكد لك ان من بين هؤلاء الالوف ضباطا في نفس الجيش واعيانا ووجهاء جرفهم تيار التجنيد العام . ثم ختم حديثه بقوله ولكن سائني ما سمعت ايها الصديق من ان رجال الشريف ينظرون الى كافة ابناء العنصر التركي حتى ابناء الانضول بنظر واحد ويعتقدون انهم . سواء . في هذه الجرائم والآثام التي يرتكبها فتيان سلانيك وانهم لذلك يعذبون من يلجأ اليهم من ابناء عنصرنا فراراً أو اسيراً . وأكدت ذلك بلاغات السلطة العسكرية التي لا اجزم بصحتها . وعلى كل فجبذ الوأد رك سادتنا الحجازيون هذه الحقيقة من أمرنا وفرقوا بين المحسن منا والمسيء . قال . الصديق فقلت له اني استبعد ذلك لان شهامة العرب . وماعرف عن شخص الشريف من الحلم ومكارم الاخلاق لايسمحان بشيء من هذا . والظاهر ان السلطة تقصد اختلاق مثل هذه الاخبار لتنفير الجنود وتخويفهم من الالتحاق بجيش الشريف والفرار اليه . ثم قال الصديق الراوي وانى لي بمن يحصر ذلك الضابط ومن على شاكلته من انصار الحقيقة المعتدلين بما قد عرفته من الحقائق الكبرى التي تنم على مكارم اخلاق العرب . وينقل اليهم فحوى منشورات مليكنا المعظم التي صرحت من يوم نهوض جلالته بما كان يرجوه ذلك الصديق الاناضولي وتمناه فانها نطقت بافصح عبارة وأوضح بيان بان جلالته لم يعلن الحرب الا على الفئة التورانية المتغلبة دون سواها وانه لا زال يحفظ بين جنبيه حرمة خاصة لآل بيت الملك العثماني ولا يبرح آسفا اسفاً شديداً على ابناء الاناضول ومن على شاكلتهم من بؤساء الترك والعرب المصابين بشرور المتغلبة التورانية وان جلالته . لا زال محافظاً على هذا المبدأ الجليل . ومن لي بمن يحدثهم عن اسرى الترك واللاجئين منهم بالمسكرات العربية ويخبرهم بما هم عليه من اعظم ما تتوق اليه النفوس من انواع الراحة والرفاه وما يعاملون به من الرفق والرأفة والاحسان من قبل جلالته وانجاله الامراء وكل رجاله الذين جعلوا ديدنهم الاحسان الى المحسن والعفو عن المسيء بدون تفرقة بين عربهم وتركيهم في هذا الباب كما قد شهدت ذلك كله بنفسي . وأبصرته بعيني

هذا ماوراه لنا ذلك الصديق الفاضل وقصه علينا من اخبار صاحبه الاناضولي ومادار بينهما من الحديث . نرويه لقراء القبلة اجابة لطلبه . ووفاء بواجب التقدير لعواطف مثل هؤلاء الذين يتتبعون الحقيقة ولا يتوخون غير خدمتها . ومن يعمل مثقال ذرة خيراً يره ومن يعمل مثقال ذرة شراً يره

تشريف جلالة الملك المعظم

للمدرسة الخيرية الهاشمية بجدة

جاءنا من مكاتبنا في جدة ان جلالة المنقذ الاكبر (خلدالله ملكه) شرف دار الحكومة الهاشمية السنية في يوم الجمعة المبارك وتفضل فيها بمقابلة الجماهير الذين قدموا فرادي وجماعات لتقبيل يده الشريفة ولثم اعتاب جلالته المنيفة . كما هو المعتاد في كل ايام الجمعات

ثم توجه الركاب العالي الى المدرسة الخيرية الهاشمية وفي معيته سيادة الشريف طه بن مهنا وشقيقه وناظر الرسوم ورئيسا . البلدية . والشرطة . وبعض وجهاء الثغر واعيانه

وقد ألبست المدرسة المذكورة أفخر ثياب عزها وتجلت بأبهى مظاهر الرونق والجلال وازدانت بالاعلام العربية الهاشمية التي كانت تخفق عليها فتهز القلوب طربا وابتهاجا . واجلالا واكبارا لتشرفها بزيارة المنقذ الاكبر وانها لاكثر من آثار مبراته الجليلة الكبرى التي قلدبها اعناق هذه الأمة التي أخرجها بفضل مساعيه من ظلمات الجهالة والذل . الى اقصى ذروات العلم والعز والعرفان . بماشيده من معاهد العلم ودور التعليم التي ستبرز للامة أساتذة ونوابغ يكونون رجال مستقبلها المجيد وقد كان معتمد المعارف ومدير المدرسة ومعهم المعلمون في انتظار جلالة المنقذ الاعظم على الابواب فساروا بين يدي جلالته الى (البهو) المعد للاستقبال واقامة مراسم الحفلة والطلاب مصطفون بنظام بديع يحملون بأيديهم الاعلام الهاشمية في الغرفة الكبرى الموصلة الى (البهو) وماأشرقت انوار الطلعة الملوكية الهاشمية حتى هتف الطلاب بأنشودة التحية الملوكية واخذ جلالته يهش في وجوههم ويبتسم ويسرهم بعبارات رقيقة تمثل لهم الرأفة والحنان ويمسح بيده الكريمة على رؤسهم حتى استقر بجلالته المجلس الشريف وقدم المعلمون بين يديه الكريمتين الصف الابتدائي الأول ونهض منه التلميذ ابوبكر ناظر وتلا الخطبة الآتية :

السلام عليك يا جلالة مليكنا المعظم ورحمة الله وبركاته .

يا جلالة منقذنا المفدّى

أن كل أمة لا يمكنها ان تتفاخر الا بالعلم وما من علم وفن الا من العرب وهم اصله ومنبعه . العرب امة عريقة في المجد خير أمة أخرجت للناس كفاها فخراً أن اختار الله منها جدك وفضله على العالمين ان الله لا يرضى عليها الضيم بدليل قول جدّك عليه الصلاة والسلام . (اذا ذلّ العرب ذلّ الاسلام) لهذا منّ علينا بهذه النهضة المباركة التي هي سبب حياتنا وبها انقذنا من وهاد الجهل الى وجاد العلم ومن رقة الاستعباد الى سعادة الاستقلال فاصبحت اليوم أمتنا تحت ظلّ رايتك العربية الهاشمية . أمة حيّة سعيدة تدرك ما تغذ من مجدها بسرعة ولما كان هذا لا ينال الا بالعلم فقد صدرت ارادتك السنية الهاشمية بافتتاح مدرستنا هذه في ثغرنا هذا الذي كان محروماً من العلوم بتاتاً فبعونه تعالى وفضل جلالة مليكنا المعظم سندرك مافات في القريب العاجل وستكون مدرستنا هذه هي المدرسة الوحيدة التي تمثل حكومتنا العربية الهاشمية ما دامت مشمولة بانظار منقذنا المفدّى الهاشمي .

وأنا نعد زيارة جلالتك لنا اليوم عيداً مجيداً يقدسه تاريخنا وسنجدّ ونجتهد في مدرستنا هذه حتى تكون امتنا هي قطب رحى الامم في العلوم والفنون والمخترعات وستكون رجال المستقبل ان شاء الله تعالى واعضاء عاملين في جسم امتنا العربية الهاشمية . في عصرك السعيد أدام الله أيامك . نصرك الله وأيدك . جعلك الله قرّة للمسلمين . متع الله الامة العربية بك . ايد الله بروح القدس سموّ اشبالك الكرام . اللهم أحرس الجيش العربي الهاشمي بعينك التي لا تنام اللهم أمدّهم بنصرك الذي اعددته لا نبالك اللهم أحفظ لنا جلالة مليكنا المعظم . ووفق رجاله وامراءه لما فيه رضاك وأجعل الظفر والتوفيق حليفه وحليف جنوده في الحلّ والترحال ومتع مدرستنا هذه بنظر جلالته الخاصّ انك قريب مجيب آمين وقام بعده التلميذ حسين نصيف وتلا الخطبة الآتية :

السلام عليك يا جلالة مليكنا المعظم ورحمة الله وبركاته .

يا صاحب الجلالة ويا مليكنا المفدى بالارواح

لابدع اذا وقف هذا الطفل الصغير بين يديكم الكريمتين يعرب عما يخالج ضميره من عواطف المسرّة والحبور بشروق الانوار الهاشمية الساطعة في آفق هذا الثغر الباسم فاني وسائر اخواني الصبيان الناشئين في حمى جلالتكم قد فطرت قلوبنا على التعلق بالسدّة الشريفة الملوكية والحضرة السنية الهاشمية ، لان هذا اصبح

من اساس واجبات التربية التي تلقاها في بيوتنا ومن لوازم ما نشاهده من آثار العمران ودلائل الارتقاء في اوطاننا وخصوصاً لما افتتحتموه وما ستفتحونه لنا نحن الاطفال من المدارس التي تهذب اخلاقنا وتربي عقولنا وتعرفنا بحقائق ديننا ودنيانا لذلك يرفع هذا الطفل الصغير اجل عبارات الشكر لمليكه الكبير على ما اولى اوطاننا من اسباب السعادة في حاضرها ومستقبلها فجزاه الله أفضل الجزاء وجعل النصر حليف رايته والتوفيق اليف غايته وأدامه فخراً للعرب وذخراً للمسلمين الى الابد .

واعقبها بقصيدة رنانة كان لها اعظم وقع واستحسنها جداً جلالة الملك المعظم ثم نهض التلميذ محمد ملا لاري وتمثل بين يدي جلالته وقال :

قام اخواي هذان الساعة بين يدي جلالتك يتناضلان الشعر والنثر ويشكران زيارة جلالتك لنا اليوم فلم يدعني فؤادي الذي امتلأ بشراً وسروراً بمشاهدة مليكه . الا ان اعرب عما اكنه . خوفا من فوات هذه الفرصة التي جاد علينا بها الدهر اليوم . فأذن لي ياجلالة مليكي ان اقول كلمتي واعلن ما خالج ضميري من الفرح والحبور فأذن له . فالقى خطبة جميلة ضاق نطاق هذا العدد عن الاتيان بها

فقال جلالته :

﴿ الآن اطمئن خاطري وأيقنت بان مساعي واتعابي لم تذهب سدي . وهذا ما كنت ﴾

﴿ اتوخاه منكم فثابروا على الجد وحققوا القول بالعمل فانما حياة الامم بأعمالها ﴾

وكان المنظر مؤثراً . ثم استدعى بالصفوف التحضيرية فتقدمت تلامذتها بانتظام وتسابق خطباؤها الى منصة الخطابة بين يدي جلالته فخطب منهم عمر نصيف وامين ابو رعيان وعمر هزازي وعبدالله بن محمد عبيد بن زقر وعبدالله ناظر فكانت خطبهم كلها خاصة ببشرى قدوم جلالته والاخذ على عاتقهم بالجد والاجتهاد حتى يعيدوا ما اندرس من سالف مجد العرب وكلها نثريه ماعدا التلميذ عبدالله ناظر فقد القى قصيدة في بشرى القدوم منها :

بشرى لنا بمليكنا فزنا به ... وسمت مدارسنا بشر قدومه
هذا الذي احيا معالم مجدنا ... من بعد ما محيت جميع رسومه
هذا الذي انشا بمجدة معهداً ... للعلم كي تحظى بنشر علومه

وختمها بقوله منها

فالله ينصره ويحفظ ملكه ... ويبيت جيش عداه من جرثومه

ولما كان في الخامسة من عمره كان لها احسن قبول لدى جلالته ثم اختتم الاحتفال بتلاوة القرآن المجيد بالترتيل فقرأ التلميذ صالح كيال سورة الم نشرح والتلميذ حسين نصيف اوائل انا فتحنا والتلميذ عبدالرحمن باصبرين آية (ان الذين سبقت لهم منا الحسنى) والتلميذ عمر ناظر سورة (انا اعطيناك الكوثر) ولضيق المقام وقرب وقت الظهر لم تمكن التلامذة من القاء الخطب التي كانوا مستعدين لالقائها بين يدي جلالته ثم دعا جلالته مدير المدرسة والهيئة التعليمية بين يديه وأصدر ارادته السنية الهاشمية بزيادة راتبهم وتقدير مساعيهم في هذه المدة القصيرة التي لا تجاوز الشهرين من حين افتتاح المدرسة وألقى عليهم نصائح مدرسية وطلب منهم زيادة الجد والنشاط كما وانه تلطف بالتلامذة ووعدهم بزيارته لهم كلما تقدم جلالتة جده وأن مدرستهم مشمولة بنظر جلالته الخاص وصدرت الارادة السنية الهاشمية ايضاً باجراء الضيافات المتعددة لهم ثم تفحص غرف المدرسة وأمر حضرتي ناظر الرسوم ورئيس البلدية باجراء بعض أمور تنظيمية للمدرسة جعله الله قرّة عين للامة والوطن ولا زالت دور المعارف عامرة في عصره السعيد آمين

أخبار خارجية

ولي عهد بريطانيا العظمى

في ايطاليا

وصل الى ايطاليا ولي عهد بريطانيا العظمى والظاهر ان لسفره هذا علاقة بالامور التي تشيد بها دعائم وحدة الحلفاء المقبلة وقد قوبل فيها باشد مظاهر الحماسة والحفاوة

تعضيد امريكا

لايطاليا

قلنا ان حكومة الولايات المتحدة قد صممت على مساعدة الحلفاء في هذه الحرب مساعدة فعلية هائلة ولا نزال نقرأ من اخبار تلك المساعدة شيئاً كثيراً وقد قرأنا في أنباء هذا الاسبوع أن الحكومة الامريكية ستعطي لايطاليا من البواخر ما حمولته مائة ألف طن علاوة على الاعتماد المالي العظيم الذي فتحته لايطاليا بستة وأربعين مليون جنيه تدفع به ثمن ما تشتريه في امريكا من المؤن والمهمات والذخائر . واذا اضفنا الى هذا ما أصبح عليه الشعب الايطالي على اختلاف نزعاته السياسية ومذاهبه الوطنية من التضامن القوي والمؤازرة العظيمة للحكومة في مهماتها الحاضرة بكل ما في المستطاع طار حين تحت أقدامهم كل خلاف سياسي أو شقاق مذهبي لان الشدائد من اكبر عوامل الجمع والتأليف . اقنا بان الحالة في ايطاليا ستصل قريباً الى الدرجة المطلوبة لاعادة مافقدته في الزمن الاخير من الماديات والمعنويات

معركة فلندر العظمى

قرأنا في المقطم بيانا وافيا لما جرى في تلك المعركة الهائلة ملخصا عن جرائد الغرب التي نشرت خلاصة تاريخية لها واحصت النتائج العظيمة التي احرزها الحلفاء فيها الى منتصف اكتوبر (اي اول المحرم) وهي مجملة فيما يلي :

هجم الانكليز والفرنسويون هجوماً مشتركاً في ٣١ يوليو فاحتل الانكليز فلورنكوك وفرتنجوف وسان جوليان وبلكم وهوج وغابة سنكتوار وفلدوكن وباسفيل واسروا مع الفرنسويين ٥٠٠٠ اسير المانى

وفي ١٠ اغسطس سقطت فلدوك وغابة جلنكروس بيد الحلفاء مع ٤٥٠ اسيراً

وفي ١٥ منه سقطت لنجمرك وتقدم الحلفاء على طول خط الهجوم واسر الفرنسويون ٢١١٤ اسيراً

وفي ٢٠ سبتمبر احتل الحلفاء غابتي انفرس وجلنكورس وقرية زفتكون وقسماً من غابة بوليجون

وفي ٢٦ منه هجموا في خط طوله تسعة كلومترات فاحتلوا ما كان باقيا بيد الالمان من غابة بوليجون وتقدموا ١٦٠٠ متر واسروا ٤٠٠٠ اسير

وفي ٤ اكتوبر استأنفوا الهجوم في خط طوله ١٣ كيلو متر فاحتلوا بو لدرهوك وروتل ونوردنهوك وبرودستو واسروا ٢٠٠٠ اسير

ثم هجموا في ١٢ منه في الخط عينه فاسروا ٥٠٠ اسير وغنموا مقداراً كبيراً من الذخائر والمهمات الحربية

البابا

وموعد الصلح

لايخفى ان الصحف قد اشارت قبلاً الى نص المذكرة التي تتضمن اقتراحات البابا في شأن الصلح وان خطبة وزير خارجية ايطاليا التي قال فيها : ان تلك المذكرة ليس فيها شيء يستحق الاهتمام قد اثارت سخط (الفاتيكان) (١) فقامت جريدة « اسرفاتوري رومانو » التي هي لسان حال المقام البابوي وقالت ان الوزير لم يدرك معنى مافي المذكرة وقد رأينا في صحف هذا البريد بعض تفاصيل في هذا الشان . لخصنا منها مايأتي :

قالت جريدة (مساجرو اجبيالو) وقد نشرت برقية تتضمن الدفاع عن البابا انه - اي البابا - لم يضع نفسه موضع المحكم بين الفريقين المتحاربين ولكنه قدم نفسه وسيط صلح وسلام لكي يمهد طريق الاتفاق ويجمع بين صالح الفريقين وقد عين في مذكرته بضعة اقتراحات للصلح بناها على شروط يعتقد ان المتحاربين قد قبلوها ولو مبدئياً ويجب على الحلفاء ان يتذكروا ان مذكرة البابا تضمنت اموراً عديدة عادلة وموافقة لمصالحهم منها عدم استصوابه تقاضي غرامات حربية من كلا الجانبين . ومنها الجلاء عن الاراضي التي تحتلها الجيوش ومنها اعادة (الالزاس واللورين) وقد اشارت بنوع خص اشارة صريحة الى ضرورة استقلال (بلجيكا) وتعويض الضرر الذي اصابها . واهم من ذلك إقتراح نزع السلاح عامة والتحكيم الاجباري . وعدم ضم الاملاك وعدا هذا فقد نشرت ايضاً جريدة (الطان) عن مؤتمر (استوكهلم) الذي لم ينجح في مهمته برنامجاً يتضمن شروط الصلح الآتية بالتلخيص :

ان يبرم الصلح بلا إعتراف لأحد بكونه غالباً او مغلوباً . وان تعود الحالة الى ما كانت عليه قبل الحرب . وان لا تؤخذ غرامات حربية بل تدفع فقط تعويضات للذين اصابهم الضرر . ولابد من المحافظة على مبدأ (الجنسيات) وإعطاء ضمانات لحقوق العمال بما قررته المؤتمرات الاشتراكية الماضية . اما الشروط والوسائل التي يمكن بواسطتها تحقيق الصلح فهي إعادة استقلال (بلجيكا) وردها الى ما كانت عليه والزام المانيا بان تدفع لها تعويضاً تقدره محكمة تحكيم تعقد في (الهاي) ولكن استقلال (بلجيكا) يجب ان يكون مبنياً على قاعدة تقسيمها الى شطرين شطر (فلنكي) وشطر (فالوني) واما (الالزاس واللورين) فيرجع الى رأي اهليهما في الجهة التي يرون الانحياز لها ليلحقون بفرنسا او يبقون مع المانيا اما فيما يتعلق (بالبلقان) فتعطى (سربيا) والجبل (الاسود) استقلالهما بدون تحقيق مبداء الصرب وتشترك (اليونان) و(الصرب) و (البلغار) في (سلانيك) و (مقدونية) .

هذه شروط الصلح التي اقترحها (البابا) ومؤتمر (لاهي) واذا نظرنا من الجهة الاخرى الى ان وزير خارجية (روسيا) رفض فكرة الصلح المنفرد بشدة ان المانيا حاولت ان ترغم (إيطاليا) على الخروج من صف حلفائها فلم تنجح . واحتملت ايطاليا عبئها من الحرب بصبر وجلد وثبتت في ميادين الوغى للذب عن كيانها . واهتمت فرانسا الاهتمام التام بعقاب الخونة الذين ارادوا ان يبثوا الدسائس الالمانية في بلادها . وجواب احد اعضاء البرلمان البريطاني لوزير الخارجية بان الحكومة لاتلقي اقتراحاً للصلح الا وتعرضه على حلفائها . والى ان الصحف الالمانية تشدق بالكلام عن الصلح وكل كلامها هذا مشوب بالرياء والخداع كما ان حكومتها تعرض على كل واحد من الحلفاء صلحاً منفرداً على حساب الغير بقصد تفريق الكلمة . والى حكومة النمسا وهي تصرح بانها مستعدة للمفاوضة اذا قبل الحلفاء ذلك منها بشرط حفظ مصالحها

اذا نظرنا الى هذا كله ورأينا اهتمام حكومة امريكا وتمادي ارسالها الجيوش والمعدات الحربية الى ميادين القتال بفرانسا . وتأهبات حكومة اليونان للدخول في الحرب قريباً بجانب الحلفاء . وما قرره هؤلاء (كما فيهم من خطب رجال حكوماتهم العظام) من انهم لايصالحون المانيا حتى يقضوا على روح قوتها العسكرية الوحشية أو ان الشعوب الالمانية تجبر حكومتها على الصلح لتخلص من اهوال ومصائب هذه الحرب التي لا طائل تحتها . علمنا يقيناً بان عبارات الصلح لم تزل دائرة على الالسنة لحلاوتها فقط والا فالحقيقة ان موعد الصلح لايعلمه الا الله .

(١) ديوان مخابرات الامور الخارجية للبابا

أسرى فلسطين

بلغ مجموع ما أسره البريطانيون من جنود المنقلبة التوراتية في ميدان (فلسطين) الى آخر نوفمبر . اي نصف صفر الحالي اربعمائة وسبعين ضابطاً وعشرة آلاف وستمائة وستين جنديا

فليفرح (جمال باشا) بما أوتي من جميل الحظ وحسن القيادة . ولله در القائل

تا الله ما بالطالعات وانما
برجالها تشقى البلاد وتسعد

وفاة

انتقل الى رحمة الله تعالى في صباح اليوم الشاب الاديب السيد حسين القدري ابن أخت مولانا السيد عبد الله الزواوي مفتي الشافعية . وقد شق مصابه على كل من عرفه فنعزي آله وذويه ونرجوا لهم الصبر والسلوان .

اعلان

جاءنا من المحكمة الشرعية الاعلانان الآتيان :

بما انه سيجري تقسيم تركة المرحوم (علي ملواني المزين) و (نور محمد المطوف البنقالي) في يوم الاحد الموافق ٢٥ من صفر الجاري فلأشعار العموم بذلك صار نشر هذا الاعلان لمراجعة كل من يدّعي ديناً على التركتين المذكورتين للمحكمة الشرعية في اثناء هذه المدة لاثباته بالوجه الشرعي

اعلان

بما انه سيجري تقسيم تركة المرحوم (حمدان بن غليوي الجرولي) في يوم الأحد الموافق ٢٥ من صفر الجاري فلأشعار العموم بذلك صار نشر هذا الاعلان لمراجعة كل من يدّعي ديناً على تركة المتوفى المزبور للمحكمة الشرعية في اثناء هذه المدة لاثباته بالوجه الشرعي ؟

تابع للأنباء الخصوصية
لجريدة القبلة

من شركة روتر

بين البريطانيين و الالمان

باريس - فى ٩ صفر

يفيد المارشال هايغ بأننا البارحة قد قمنا بجميع حركاتنا بكل نجاح فى القرب من (كامبره) بعد محاربة عنيفة وانه رغماً عن مقاومة العدو الشديدة قد نسفنا ارضاً عالية ذات اهمية متسلطة على غابة [بورلون] فى الشرق من هذه النابه . واننا نجحنا ايضاً في القرب من [فونتين نوتروام] وذلك فى القرب من غابة (بورلون) . وقد تقدمنا على طول خط (هندنبورغ) المقاطع للكنال الشمالى فى القرب من (موكوفر) وتقدمنا ايضاً غرباً مابين (موكوفر) و (كنست) وان الجيوش الانكليزية والاسكوتلنديه قداستولت على كمية كبيرة من الاسلاك الشائكة المحافظة لخط هندنبورغ شمالاً وغرباً .

وفى القرب من (بولكورت) اكتسبنا أراضى أخرى فى اثناء الليل واستولينا على نقطة ذات اهمية من الوجهة الحربية وقدغنمنا مدافع واسرى . الى الآن لم نعلم عدد الاسرى الذين أخذوا البارحة غير انه اعتباراً من نهار الثلاثاء يبلغ عدد المدافع التى غنمناها ٢٠٠ والبعض منها ذات قطر كبير وفوق الثمانية بوصات

لوندرة - فى ١٠ صفر

يفيد الفيلد مارشال هيغ بانه كانت المحاربة شديدة للغاية فى هذا النهار فى القرب من (كامبره) وان العدو عند منتصف النهار هجم بكل قواه فى الجوار من (بورلون) وتاخرنا من بعض اقسام هذه القرية غير ان كل مواقعنا فى غابة (بورلون) هى سالمة وقد اخذنا اسرى من المحاربة التى وقعت فى الخط الاستنادي من خط هندنبورغ

لوندرة فى ١١ صفر

ان مجموع الاسرى الذين وقعوا فى ايدينا اعتباراً من نهار الاربعاء الماضى يبلغ تسعة آلاف وسبعمائة وأربعة وسبعين أسيراً بينهم مائة واثنين وسبعين ضابطاً

باريس - في ١١ صفر

كان ضرب المدفعية شديد جداً فى ميدان البلجيك وفي الشمال من (شومازده دام) وان مدفعيتنا شتت شمل الاعداء المجتمعة فى الشمال من المواقع التى استوليتا عليها البارحة فى الضفة اليمنى من نهر (الموز) وان محاربة المدفعية فى هذه الجهة لم تزل فى غاية الشدة والنشاط .

لوندرة - فى ١٢ صفر

يفيد الفيلد مارشال هيغ انه لم تحصل محاربة مشاة فى جبهة المحاربة وقد اسرت جنودنا فى اثناء الكشف بعض اسرى في جبهة (الاير) وكان ضرب المدفعية شديداً للغاية فى شمال (ايبر) وخصوصاً فى (باسشنديل)

بين البريطانيين و الترك

لوندرة - فى ٨ صفر

تقول برقية رسمية صادرة عن عدن بأننا ضبطنا موقع الاتراك فى (جابر) الذى يبعد خمسة عشر ميلا من شمال هذه المدينة وقد كبدناهم خسائر عظيمة . ودمرنا جميع استحكاماتهم

ميدان افريقيا الشرقية

لوندرة - فى ١٠ صفر

ان قسماً من الاعداء منهم ثلاثين المانياً رفعوا العلم الابيض وطلبوا التسليم . مازالت الجنود البريطانية تقتفى بشدة اثر الالمان المنهزمين فى هذه الجهات والمحتمل سقوطهم لشدة جدهم فى الانهزام . اسرنا مائة وستة وعشرين المانياً وثمانية وسبعين جندياً افريقياً فى (نيوفالا) وقد استولينا تقريباً على الف جندي الماني في ظرف شهر تشرين ثاني .

بين الفرنسويين والالمان

باريس - ٩ صفر

يقول البلاغ الافرنسي بأن طيارات الاعداء ضربت (دونكرك) فى الليلة الفائتة ولم يحصل والحمد لله ضرر بالانفس غير ضرر مادي واحد لااهمية له

باريس - ١٠ صفر

هجم العدو هجوماً على البعض من نقاطنا فى الضفة اليمنى من نهر (الموز) وبالاخص على تل رقم ٣٤٤ حيث حصلت بيننا محاربة عنيفة بالقنابل اليدوية التى انتهت بنجاحنا وان العدو تكبد خسائر عظيمة بدون ان ينال نتيجة ما وقد اخذنا منه بعض اسرى . ونيراننا قد منعت العدو من التقرب الى خطوطنا . وفى جبهة غابة (بومون) و (شوم) وعلى الضفة اليمنى من نهر (الموز) رغماً عن هطول الامطار والعواصف قد غزت جيوشنا خطوط الاعداء الاولى والثانية ما بين (سامونيو) و (آنكليومون) بكل نجاح وقد استولت على تمامانية اسير

بين الروس والالمان

لوندرة - فى ١٠ صفر

تفيد برقية لاسلكية روسية بانه كان ضرب النار شديداً جداً علينا فى خط (جاكوبستاد) وان فى باقى الجهات الحربية كان القتال بالبنادق وحصلت مناوشات بين جنود الكشافة

ميدان فلسطين

القاهرة - فى ١٠ صفر

طردت فرسان [النيورلنديين] الاعداء الى الوراء من جناحنا الايسر وأخذت منهم بعض اسرى بينما كانت جيوشنا التى هى فى جناحنا الايمن متقاربة منهم وفى هذا الصباح حمل عدد كبير من طيارانا على الاعداء وألقى مقدار مئتى قنبلة على معسكراتهم . وضربت نيران رشاشاتنا قطعاتهم بنتائج حسنة .

الميدان الايطالى

لوندرة - فى ٨ صفر

تفيد الاخبار الشبيهة بالرسمية بان (نسافاتنا) وقوتنا البحرية الخفيفة لم تزل تصلى الاعداء نارا حامية فى (لوبربياغا) وتحمى جيوشنا وجنودنا البحرية وان بعض العمارات التى اشغلها العدو والجسر الذى نصبه قد نسفوا وحرقوا جميعاً وان نشاط طياراتنا كان عظيماً جداً وقد القت قذائفها على اثنين من نسافات الاعداء وأسقطت طياراتين للاعداء فى اليومين الاخيرين .

لوندرة - فى ٩ صفر

يستفاد من البلاغ الايطالى ان هجمات الاعداء القوية على جبل (آزياغو) بقيت كلها عقيمة وان قنابل مدافعنا كانت تتساقط على نهر (بياغا) حيث كان العدو يريد العبور فى الزوارق التى اعدها وقد صددنا هجوماً فى الجنوب من (ليفتميا) فى البانيا

لوندرة - فى ١٠ صفر

يفيد بلاغ ايطالي بان الايطاليين صدوا هجوم الاعداء وقابلوا هجومهم بسالة فكان النجاح حليفهم

لوندر - فى ١١ صفر

تفيد برقية ايطالية بان جماهير الاعداء عادت وهاجمتنا البارحة ما بين (برانتا) و (بياغا) على جناحنا الايسر . وان هجوم الاعداء الذى على جبل (بيرتيكا) قد سحق حالاً وفى هجومنا المقابل لهجومه قد منعناه من كل محاولة هجومية جديدة . وان جنود (الألبنين) قد سحقت المهاجمين عن بكرة أبيهم فى (هاسوز) واخذنا مئتى أسير وصددنا هجوم الاعداء على جناحنا الايمن من جبل (فنيرا) واخذنا منه بعض اسرى .

ابرق مخبر روتر الخصوصى في (روما) بأن المحاربة العنيفة التى وقعت على خط (بياغا) فى أثناء هذين الاسبوعين كانت نتيجتها ان الايطاليين قد صدوا العدو اكثر من ست مرات فى جبهة لاتجاوز عرضها اكثر من عشرة أميال وذلك فى جبهة جبل (فنيرا) وجبل (بيرتيكا) وعلى خط (سان مارينو) حيث اجبرنا العدو بأن يسحب الى الوراء ثلاثة فرق من الجيش بعد ان كادت ان تمحى وكانت منحدرات الجبال كلها مفروشة باشلاء الحرس البروسى والحرس النمساوي